Archive of SID

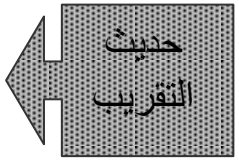

الغد المشرق

يعيش العالم الاسلامي فترة زمنية حساسة تتطلب منه توخي الحذر الشديد من الفتن الداخلية والخارجية التي تبدعها عناصر الجهل والخيانة داخلياً من جهة وتشعل فتيلها القوى الاستكبارية خارجياً لتحقق مآربها واهدافها التي طالما سعت الى تحقيقها بأساليب شتى في مواجهة الامة الاسلامية.

لقد جرّب اعداء الامة الاسلامية الوسائل المتاحة للهيمنة على مقدرات العالم الاسلامي بآليات ثقافية واقتصادية وعسكرية من غزو ثقافي مشتمل على اشاعة الفكر الشيوعي والعلماني والليبرالي في اوساط المجتمع الاسلامي واستخدام وسائل الاعلام والفضائيات

www.SID.ir

Archive of SID
وبثّ الأخبار الكاذبة والافلام الاباحية ونشر الكتب المسيئة لساحة الاسلام ورموزه وتخويف الشعوب والدول من غضب الاستكبار وقدراته العسكرية، الى استخدام العنصر الاقتصادي والذي تسيطر عليه قوى الشر بزعامة السلطة السياسية الحاكمة في اميركا ومحاصرة الشعوب المضطهدة ومصادرة الطاقات الاقتصادية لدول الممانعة والمجاميع المقاومة لإخضاعها للمشروع الصهيوني في المنطقة، والوصول الى تنفيذ الخطط العسكرية التي أدّت الى احتلال بعض البلاد الاسلامية ودخول قوى الاستكبار ارض الرافدين وافغانستان وباكستان من اجل فرض الهيمنة الاستكبارية واعلان النظام العالمي الجديد الذي يسود كل الثقافات والحضارات والحكومات والشعوب الشرقية والغربية .

ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل خاصة في منطقتنا الاسلامية جراء اتساع الصحوة التي أخذت تعم البلاد الاسلامية ومن ثم فتحت قلوب وعقول كثير من النخب الفكرية في العالم الغربي على الحقيقة.

www.SID.ir

Archive of SID

وقد بدأ العد العكسي بالنسبة للغطرسة الاستكبارية التي هجمت على عالمنا الاسلامي لأكثر من قرنين؛ فقد منيَ الصهاينة والصليبيون الجدد بخسائر فادحة من مواجهتهم لايران الاسلام خلال العقود الثلاثة الماضية، واندحر الصهاينة وذلوا من حرب تموز « ٣٣ يوماً»، حيث نجحت المقاومة الاسلامية في لبنان في اذلالهم وتحقيرهم تماماً كما حدث في دفاع الابطال عن غزة العزة والصمود في حرب الـ«٢٢يوماً» وفشلت كل القرارات الدولية التي اتخّذت بذرائع مختلفة من قبل مجلس الأمن التابع للسلطة السياسية الحاكمة في واشنطن، وانكشف زيف هذه القرارات لعدم التزام الشعوب المقاومة بها من جهة، وعدم تأثيرها في المجتمعات الاسلامية وفقدان مفعولها العملي من جهة أخرى .

في مثل هذه الظروف وفي ظل هذه الخسائر التي تكبدها الاستكبار العالمي في المنطقة ظهرت بوادر إشعال الفتنة كأسلوب جديد-قديم يهدف الى شق الصف الواحد، وفتح الطريق امام النفوذ الصهيو صليبي لتوجيه

www.SID.ir

Archive of SID
الضربات المتتالية الى جسد العالم الاسلامي، الذي أخذ يتعافى آناً بعد آخر.

لقد اتفق النداء العميل الذي دعا من لندن الى تمزيق وتشتيت الامة الاسلامية بإهانة ازواج الرسول (ص) مع نظيره الداعي من واشنطن الى حرق القرآن الكريم الى جانب تكريم رسام الكاريكاتير من قبل نازّية الفكر في المانيا، فتشكّل مثلث الفتنة لتمزيق وترهيب وتحقير العالم الاسلامي، لكن الصفعة جاءت قاصمة ومهلكة لكل قوى الاستكبار على لسان قادة العالم الاسلامي ومفكريها وشعوبها وعلى رأسهم نداء الامام الخامنئي «حفظه الله» الذي حرّم الاساءة الصادرة من العناصر العميلة، واستخف بقوى الجهل والاستكبار.

ان العالم الاسلامي المحتفل بجوار بيت الله الحرام يستنشق القيم الروحية ويطبق الوحدة العملية ويجسد منهج التوحيد في توحيد كلمته واطاعته للباري جل وعلا في منى وعرفات، مقدّماً الصورة الحقيقية لأمة الخير التي أراد ها الله ان تكون خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن

www.SID.ir

Archive of SID
المنكر، وتكون أفضل قدوة للبشرية يتبعها العالم الانساني برمته، بدل ان تكون إمة تابعة لقوى الشر الصهيونية والاستكبارية. و هل هناك أشد من مُنكَر التبعية للقوى الشيطانية، وهل تجد معروفاً افضل من التخلص من الهجمة الاستكبارية، بل هذه هي رسالة الانبياء على مرّ التاريخ الداعية الى التخلص من الطواغيت وعبادة الواحد الاحد ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾.

وفي هذه الايام المباركة يخاطب الامام الخامنئي مرة اخرى الامة الاسلامية ويدعوها الى وأد الفتنة واتخاذ الوحدة سبيلاً، ويؤكد على دور الاستخبارات العالمية في بث الفرقة بجهود اعلامية واسعة النطاق واثارة العصبيات الطائفية واختلاق العدو الوهمي للسنة من الشيعة وللشيعة من السنة. كل ذلك جاء استغلالاً لعناصر عميلة تحاول المساس بوحدة الامة.
www.SID.ir

Archive of SID

وقد صرح سماحته بأنه « لم يعد العدو الصهيوني عملاقاً لايهزم خلافاً لما كان عليه الحال قبل ثلاثين عاماً، ولم يعد الامريكيون والغربيون هم اصحاب القرار في الشرق الاوسط دون منازع».

ان العالم الاسلامي بفضل صحوته الاسلامية يتجه نحو الغد المشرق والحياة الطيبة، فعليه مقاومة كل التحديات الداخلية والخارجية، وذلك لايتحقق إلاّ بفضل التوحيد والأخوة والاحساس بالمسؤولية تجاه الامة الاسلامية.

وختاماً نهيب بالعلماء والمفكرين ليتحملوا مسؤولياتهم الجسام من اجل تحقيق الوعي في وسط الامة لكشف كل المخططات والفتن المقيتة . والتوكل على الله في جميع الامور .

﴿... وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللهِ فَهُو حَسْبُهُ إِنَّ ٱللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

www.SID.ir